

تخطيط وعمارة مرقد البهلول الكوفي (دراسة ميدانية)

م.د. اسامة منصور حسين

[Osama.M@coart.uobaghdad.edu.iq](mailto:Osama.M@coart.uobaghdad.edu.iq)

كلية الاداب / جامعة بغداد



تخطيط وعمارة مرقد البهلول الكوفي (دراسة ميدانية)

م.د. اسامة منصور حسين

ملخص البحث :

ان لعمارة المراقد نمط بنائي ذو طابع اسلامي, يحمل ميزات وخصائص تخطيطية وعمارية تميزه عن باقي العمائر, بحكم خصوصية وظيفته كمرقد لشخصية اسلامية او تاريخية مهمة مما يجعل المبنى يحمل الكثير من الجوانب الرمزية والاعتبارية ضمن تكوينه العماري, ولهذا تلعب جملة من المؤثرات دوراً فعالاً في طبيعة عمارة المراقد التي تحتم على المصمم الاستعانة بمفردات عمارة مألوفة او غير مألوفة تتناسب وطبيعة المبنى وتتلائم مع روحية المبنى.

يتناول بحثنا احدى تلك المراقد الاسلامية الشاخصة وهو مرقد "البهلول الكوفي" لإمطة اللثام عن جوانبه التخطيطية والعمارية, ولتكون سجلاً توثيقياً هدفه الأساس الحفاظ على جزء من التراث المعماري الإسلامي المتبقي في هذا المرقد. **كلمات مفتاحية:** مرقد بهلول, عمارة, تخطيط, عناصر عمارية.

**Abstract**

The architecture of shrines has a structural style with an Islamic character, carrying planning and architectural features and characteristics that distinguish it from other buildings, due to the specificity of its function as a shrine for an important Islamic or historical figure, which makes the building carry many symbolic and symbolic aspects within its architectural composition, and for this reason a number of influences play an effective role in the nature of the architecture of shrines, which obliges the designer to use familiar or unfamiliar architectural vocabulary that suits the nature of the building and is compatible with the spirit of the building. Our research deals with one of those prominent Islamic shrines, which is the shrine of "Al-Bahlol Al-Kufi", to unveil its planning and architectural aspects, and to be a documentary record whose primary goal is to

preserve part of the remaining Islamic architectural heritage in this shrine.

### نبذة تاريخية عن حياته:

هو أبو وهيب بهلول بن عمر الصيرفي الكوفي<sup>(١)</sup> المعروف ببهلول المجنون، المتوفى في بغداد بحدود سنة (١٩٠هـ / ٨٠٦م)<sup>(٢)</sup> كما لقب بالهاشمي أو العباسي ولم يقتصر في وصفه على الصيرفي أو الصوفي وكان من عقلاء المجانين<sup>(٣)</sup> وله كلام مليح ونوادر واشعار<sup>(٤)</sup>، كان رجلاً تقياً ورعاً زاهداً عالماً فقيهاً محدثاً<sup>(٥)</sup> نشأ في الكوفة<sup>(٦)</sup>.

تشير الروايات التاريخية الى ان بهلول كان نديماً للخليفة هارون الرشيد<sup>(٧)</sup> الذي استقدمه الى بغداد لسماع كلامه اذ انه "كان في منشأه من المتأدبين"<sup>(٨)</sup> ويقال انه كان صاحب علم وفصاحة وبلاغة<sup>(٩)</sup> بدليل أن الخليفة الرشيد طلب منه تولي القضاء إلا أن بهلول لم يرد ذلك، كما ان البهلول كان في كثير من الاحيان يعظ هارون الرشيد<sup>(١٠)</sup> والروايات في ذلك كثيرة حتى بعد ادعائه الجنون وقد جاء ذكره في كتاب موطأ مالك كأحد الرواة عن الإمام أبي عبد الله مالك بن أنس الأصبحي<sup>(١١)</sup> وكان الخليفة ورجال الدولة الكبار يستقدمونه الى بلاطهم لمنادمتهم وسماع نوادره ومليح حكاياته وبديع شعره ولطيف فكاوته.

تذكر بعض المصادر أن أباه عمراً هو عم الخليفة الرشيد العباسي وأن بهلولاً كان من أصحاب الإمام جعفر الصادق وكان رجلاً تقياً<sup>(١٢)</sup>، ومما روي عنه أن الرشيد أراد ان يولي رجلاً القضاء فشاور أصحابه فأشاروا ببهلول فاستدعاه وقال له أعنا على عملنا هذا قال باي شئ أعينك قال بعمل القضاء قال أنا لا أصلح لذلك قال أطبق أهل بغداد أنك صالح له فقال سبحان الله أنا أعرف بنفسي منهم فان كنت في أخباري باني لا أصلح للقضاء صادقاً فهو ما أقول وان كنت كاذباً فالكاذب لا يصلح لهذا العمل، فألحوا عليه وشددوا وقالوا لا ندعك أو تقبل قال إن كان ولا بد فأمهلوني الليلة حتى أفكر في أمري، فلما أصبح تجانن وركب قسبة ودخل السوق وكان يقول طرقتوا خلوا الطريق لا يطأكم فرسي فقال الناس جن بهلول فقال هارون ما جن ولكن فر بدينه<sup>(١٣)</sup>، وبقي على ذلك إلى أن مات، كما ان ما وصلتنا من أخبار البهلول تدل على عقل وافر وانه ليس فيه شيء من الجنون

وانه كان يظهره لمصلحة من المصالح<sup>(١٤)</sup> والتأمل بسيرته ومواقفه تكشف لنا ان لغته كانت لطيفة ودقيقة وسليمة، وتكشف لنا كذلك انه راويته للقصص التي يطرحها في المكان والزمان المناسبين مما يدل على سرعة الخاطر والبديهية.

البهلول أعقل المجانين له بعض القصص والإشعار ضمنها ما ورد في قصص بهلول والرشيد وري أن بهلول قال للرشيد: يا أمير المؤمنين، فكيف لو أقامك الله بين يديه، فسألك عن النكير والقتيل والقطمير قال: فحنقته العبرة، فقال الحاجب: حسبك يا بهلول، فقد أوجعت أمير المؤمنين، فقال الرشيد: دعه، فقال بهلول: إنما أفسده أنت وأضربك.<sup>(١٥)</sup>

### ظاهرة التبهلل:

هناك العديد من المعاني اللغوية لاسم البهلول وردت في كتب التفسير والمعاجم اللغوية فبهلول لغةً بضم الباء وجمعه بهاليل<sup>(١٦)</sup>، تأتي بمعنى الحي الكريم<sup>(١٧)</sup> والسيد الجامع لكل صفات الخير، وبهلول تعني ايضاً المرح المهرج والمضحك او المعتوه الاحمق المجنون<sup>(١٨)</sup>، والناس تلفظ بهلول فتقول بهلول بفتح الباء، وهو ما تعودت عليه السننتا عندما ننطق اسمه والصواب ضمها، ومن معانيه الضحاك والمهرج<sup>(١٩)</sup>، وبعض الناس اليوم اذا ارادوا ان يصفوا احدا بالجنون والغباء والبلاهة يقولون عنه انه بهلول وظاهرة التبهلل ليست من ابتكار البهلول الصوفي بل انها نسبت اليه لشهرته في هذا الباب، وقد مارس اسلوب التبهلل قبل بهلول كثيرون، والبهاليل من العرب وان لم يُسموا بالبهاليل لكنهم ادعوا الجنون او البلاهة والبلادة وهم عقلاء ولم يفعلوا ما يسيئ الى حاكم مباشرة بل بأساليب متقنة ودقيقة تجلب الاثر ولا تعطي الدليل الجرمي ضدهم، وهم يتقصدون ذلك محتمين بسياج من الوهم الشعبي في ضعف عقولهم وهم الاكثر عقلاً والابهر ذكاء لكنهم يتقون سيف الحاكم وجرمه بإظهار الغريب من السلوك، وظاهرة التبهلل لم تكن الا وسيلة لاتقاء والملاذ من بطش الحكام<sup>(٢٠)</sup>، ولم يكن بهلولنا الكوفي أول بهلول في التاريخ الاسلامي إلا انه حاز شهرة واسعة فاقت من سبقه ومن لحقه من البهاليل.

### - الموقع والتاريخ

يقع المرقد في مقبرة الشوينزي<sup>(٢١)</sup> الكبير بجانب الكرخ من مدينة بغداد<sup>(٢٢)</sup>، بالقرب من مقبرة الشيخ معروف<sup>(٢٣)</sup>، غرب منطقة الرحمانية وتفصل بينه وبين مطار المثني السكة

الحديدية والشارع العام، وتحيط بالمرقد مقابر واسعة، وهي إلى جانب أو امتداد لمقابر قريش<sup>(٢٤)</sup>، يقع بالقرب منه المرقد المنسوب للنبي يوشع (عليه السلام)<sup>(٢٥)</sup> وتقع اليوم ضمن منطقة الشالجية ببغداد.

أما عن تاريخ البناء فلا يوجد نص كتابي يشير إلى تاريخ تشييد المرقد، إلا أننا ومن خلال بعض الاشارات التاريخية يمكننا ارجاعه إلى نهاية العصر العباسي، إذ يظهر من خلال رواية نيبور أن مرقد بهلول بني بعد وفاته بفترة طويلة، إذ لم يشيد على قبره مرقد حتى سنة (٥٠١هـ)، ويذكر أنه وضع على قبره نص كتابي نصه (هذا قبر سلطان المجنوبين<sup>(٢٦)</sup>) والنفس مطمئنة... سنة خمسمائة وواحد<sup>(٢٧)</sup> إلا أن لم يبق لهذا النص اثر اليوم.

ويذكر احد الباحثين أن هناك كتابات كانت تزين جدران الضريح من الداخل والقبور الموجودة بالقرب منه قبره كان في مرقد البهلول قبور تعود لأشخاص توفوا في القرن الثامن الهجري وقوام هذه الكتابات قطع من افاريز آجرية ذات حروف مكتوبة على مهاد من الزخارف النباتية بخط الثلث واخرى ذات حروف بارزة لعل بعضها منقول من مكان آخر والكتابات المذكورة كانت مرتبة تحت النافذة التي تقع قبالة الداخل إلى حجرة الضريح<sup>(٢٨)</sup>

وقد كانت للمرقد قبة تعود إلى العصر العثماني لا سيما إذا ما عرفنا أن المرقد قد حظي باهتمام "كاظم باشا" صهر السلطان عبد الحميد الثاني، ورئيس فرقة الخيالة في بغداد، الذي اعاد صيانتها وترميمه سنة (١٩٠٧م) وبنى له سور جديد، وتظهر في صور قديمة للمرقد (لوح رقم ١)، كان عبارة عن حجرة مربعة الشكل ذات جدران سميقة وقبة منخفضة، يقال انها سقطت على اثر امطار غزيرة شهدتها بغداد عام (١٩١٣م)<sup>(٢٩)</sup>.

وقد اجريت على المرقد صيانات عدة لم تبق إلا على جدرانه الاربعه المشيدة من مادتي الاجر والجص، كما وحافظت الصيانة على شكل النوافذ المعقودة بعقد منخفض وعلى الحنايا الركنية المعقودة بعقود مدببة<sup>(٣٠)</sup>، بينما لا نعرف بقية التفاصيل التي ربما طمست اثناء عمليات الصيانات المتتالية، إلا أنه من الواضح انها شملت قبة المرقد التي استبدلت بقبة مشيدة بالاسمنت والحديد وكسيت ببلاطات مزججة باللون الازرق، كما شملت اعمال الصيانة داخل المرقد الذي بلطت ارضيتها وجدرانه بالرخام الابيض.

- **تخطيط المرقد** : يعد مرقد البهلول الكوفي من المراقد الصغيرة في مساحتها حيث ان الشكل العام للضريح عبارة عن حجرة مربعة منتظمة الاضلاع اساساً في تخطيطها طول ضلعها من الخارج (٦م) اما من الداخل فأن طول ضلعها (٤,٥٠م)<sup>(٣١)</sup> تعلوها قبة منخفضة تستقر على اربع حنايا ركنية كبيرة والمرقد مشيد بالآجر وتم اكسائه من الداخل بمادة الجص ويبلغ سمك جدار المرقد (١,٥٠م), وجدران المرقد من الداخل تضم اربع حنايا متشابهة في الابعاد (١٥٠ × ١٧٥ × ٥٥م) يتوج كل منها عقد مدبب من الاجر مكسو بطبقة من الجص, ونجد ان الحنيتان في الضلع الشمالي والغربي قد فتحت بداخلها نافذتان مطلتان على المقبرة التي تقع خلف المرقد لإدخال الضوء والهواء الى داخل الضريح في حين نجد ان الضلع الشرقي اصم خال من وجود نافذة, اما الحنية الرابعة الجنوبية التي تقع في جدار القبلة فتضم فتحة المدخل (مخطط ١).

يمكننا ان نقول ان المرقد ربما كان في اول تشييده في العصر العباسي مبنياً على طراز المراقد الاسلامية الاولى التي تتكون من اربعة عقود متقابلة مفتوحة تعلوها قبة, وبمرور الزمن وتعاقب الصيانات عليه سدت هذه العقود ليصبح عبارة عن حجرة مربعة تتكون من اربعة عقود متقابلة يفتح في احدها المدخل, وتمت الاستعانة بفتح النوافذ داخل تلك العقود لغرض الاضاءة والتهوية للمرقد.

### العناصر التخطيطية والعمارية للمرقد

١- **المدخل**: يتم الدخول الى المرقد عن طريق فتحة مدخله الوحيد المفتوح على الساحة الخارجية ( لوح رقم ٢ ) الذي يقع في وسط الجدار الجنوبي (جدار القبلة) ولا يخرج عن سمته, وهي حالة غريبة نوعاً ما اذ قلما يفتح مدخل في الضلع القبلي للمراقد. تظهر فتحة المدخل بشكل مستطيل, يبلغ ارتفاع كتلة المدخل الكلية (٢,٢٥م) وسعة فتحته (١م) ويتوج بعقد نصف دائري ( لوح رقم ٣), ويقع المدخل ضمن حنية في الجدار سعه فتحتها (١,٧٥م) معقودة بعقد مدبب الشكل ارتفاعه (٠,٥٠م) وعرضه (١,١٠م) وتضم هذه الحنية دخلتين لإعطاء سعة اكبر لفتحة المدخل كونه المدخل الرئيسي للمرقد إضافة الى ادخال كميات اكبر من الضوء والهواء الى حجرة المرقد (لوح رقم ٤), ويغلق فتحة المدخل باب خشبي حديث وهو من مصراع واحد معمول من خشب الساج<sup>(٣٢)</sup>.

٢- **النوافذ** : للمرقد نافذتان مطلتان على المقبرة التي تقع خلف المرقد بنفس الشكل والابعاد فجميعها مبنية بالأجر والجص ويتوجهما عقد منبسط، ارتفاع كل نافذة (٨٠,٠ م) وسعة فتحتها من الداخل (٧٠,٠ م) وترتفع عن ارضية المرقد حوالي (١,٥٠ م) وعمقها (٦٥,٠ م) واسعة من الداخل واضيق من الخارج لأغراض مناخية وهي توزيع كمية الضوء واشعة الشمس داخل المرقد، اما بالنسبة لمغالق النوافذ فهي عبارة عن شبابيك حديدية مكونة من قضبان حديدية بإطار مستطيل تم تثبيته مع النافذة اثناء بنائها (لوح رقم ٥).

٣- **العقود**: ضم مرقد البهلول الكوفي ثلاث انواع من العقود، النوع الاول هو العقد المدبب الذي يعلو الحنايا الصماء في كل ضلع من اضلاع المرقد الاربعة، ارتفاعه (٥٠,٠ م) وعرضه (١٠,١٠ م)، وهي مبنية من الاجر، تم تثبيتها بمادة الجص الرابطة، وكبقية العقود فقد بنيت بطريقة القوالب الخشبية التي ترفع بعد جفاف المادة الرابطة (لوح رقم ٦)، والنوع الثاني هي عقود منبسطة توجت نوافذ المرقد، وتتألف تلك العقود من خمسة قطع حجرية اثنان من كل جانب وقطعة حجرية مثلثة الشكل في الوسط، ومن المرجح ايضاً انها بنيت بطريقة القالب الخشبية، ام النوع الثالث هو عقد نصف دائري يعلو مدخل المرقد، وقد بني بالأجر تم ربطها ببعضها بمادة الجص الرابطة.

٤- **القبة**: يغطي سقف المرقد في الوقت الحالي قبة رئيسية نصف كروية ارتفاعها عن الارض بنحو (٨,٧٥ م) محمولة على اربعة عقود مدببة في الاضلاع الاربعة لحجرة المرقد واربع حنايا ركنية ارتفاعه (٩٥,٠ م) وعرضها (١,٢٠ م)<sup>(٣٣)</sup> استعملت لتحويل القطاع المربع لحجرة المرقد إلى الشكل المثلث لبناء رقبة القبة (لوح رقم ٧)، ودعمت رقبة القبة من الخارج بأربع دعائم صغيرة لزيادة قوة وتماسك القبة ويعتقد انها اضيفت اثناء ترميم المرقد ، ولم يعتمد المعمار الى فتح نوافذ في رقبة القبة وربما يعزى سبب ذلك الى صغر مساحة المرقد والذي لا يحتاج كميات كبيرة من الضوء والهواء، وقد اكسيت القبة من الخارج بطبقة من الاسمنت مكسية باللون الاخضر الفيروزي اضيفت حديثاً ويعلو قمة القبة (الميل) المكون من ثلاث كرات متدرجة في الحجم متوجة بهلال تكون فتحه الهلال الى جهة الجنوب للدلالة على اتجاه القبلة (لوح رقم ٨)، اما من الداخل فنجد ان القبة قد اكسيت بقطع زجاجية (زخرفة المرايا) قوام زخرفتها شكل هندسي من ثمانية اضلاع انتجت من تلك

الاضلاع زخرفة اشبه بحبات دموع العين, سقط معظمها ولا يزال في حالة تساقط مستمر (لوح رقم ٩).

٥- صندوق الضريح: ان صندوق الضريح لا يتوسط حجرة المرقد اي لا يقع تحت القبة المركزية مباشرة, حيث يكون بالقرب من الجدار الغربي بمسافة (٥٠,٥٠م) وربما يعزى ذلك لإعطاء مساحة اكبر لأداء الصلاة داخل المرقد, صندوق الضريح مستطيل ابعاده (٢,٦٠ × ١,٦٠ × ٢,٥٠م) من خشب الساج المدعم بالألمنيوم, وضم بداخله الضريح الي طوله (١,٥٠م) وعرضه (١م) وبارتفاع عن الارض بحوالي (٣٠,٣٠م) (لوح رقم ١٠).

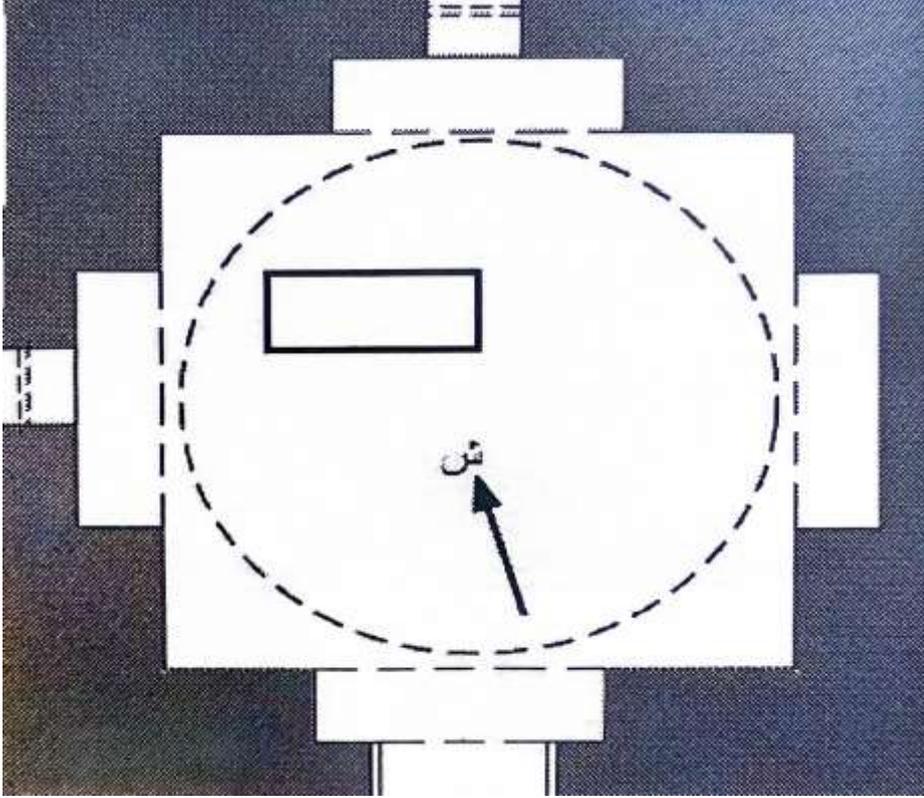
#### الخاتمة :

في ضوء مما تقدم نجد ان مرقد البهلول الكوفي من المراقد الصغيرة في مساحتها اذ لا يتعدى كونه حجرة مربعة الشكل مما ابرز الامكانية الهندسية والمعالجة البيئية من خلال استخدام بعض العناصر العمارية والتي تعد السمة الشائعة في العمارة الاسلامية, كما ونستنتج ان تخطيط وعمارة المرقد جاءت متطابقة مع الطراز العماري للمراقد الاسلامية المكونة من اربعة عقود متقابلة تعلوها قبة, وهو التخطيط الذي شكل طابع روحي خاص بالمراقد واصبح ذو رمزية كبيرة للمسلمين, كما تميز المرقد بسعة المدخل, واستخدام الدخلات الجدارية التي يبنى عليها دور وظيفي ودور بيئي, كما تنوع استخدام العناصر العمارية والاعتماد بشكل واسع على ثلاثة انواع من العقود تمثلت بالعقد المدبب والعقد النصف دائري والعقد المنبسط, كما ضم المرقد نافذتين في الجدار الشمالي والغربي, كما شكلت القبة واحداً من ابرز العناصر العمارية التي اكسبت المرقد عظمة, ونجد ان القبة بالوقت الحالي خالية من وجود أي حلية زخرفية من الخارج اما من الداخل فقد كسيت بزخرفة المرايا, وقوام زخرفتها شكل هندسي ذو ثمانية اضلاع, ولم تخلو عمارة الضريح من الحنايا الركينة التي لها دور كبير في تحويل الشكل المربع الى مثنى واقامة القبة عليها وبالتالي ادت دور كانت بقصدية عن وعي مسبق وتخطيط مدروس.

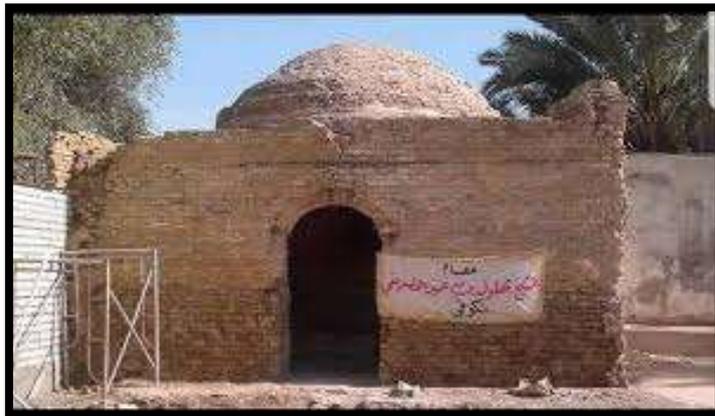
المصادر:

- ١- امين، احمد، هارون الرشيد، مؤسسة هنداوي للنشر، ٢٠١٤.
- ٢- الامين، السيد محسن، اعيان الشيعة، دار المعارف للمطبوعات، بيروت، ج٣.
- ٣- ان دوزي، رينهارت بيتر (ت ١٣٠٠هـ)، تكملة المعاجم العربية، ترجمة: محمد سليم النعيمي وجمال الخياط، وزارة الثقافة، العراق، ٢٠٠٠م، ج١.
- ٤- ابن الجوزي، الامام جمال الدين ابي الفرج (ت٥٩٧)، صفوة الصفوة، تحقيق: خالد مصطفى طرطوسي، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ٥- حرز الدين، محمد، مرقد المعارف في تعيين مرقد العلويين والصحابة والتابعين والرواة والعلماء والادباء والشعراء، تحقيق: محمد حسين حرز الدين، مطبعة الآداب في النجف الاشرف، (١٣٩١هـ / ١٩٧١م)، الطبعة ٢، ج٢.
- ٦- الحموي، شهاب الدين عبد الله بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت١٢٢٨هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، بيروت، ١٩٥٧م، الجزء ٤.
- ٧- دعاء سلمان فالح، تخطيط وعمارة المرقد المنسوبة للأنبياء في العراق، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٢١م.
- ٧- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد (ت١٣٩٦هـ)، الاعلام، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م، ج٢.
- ٨- سركيس، يوسف بن اليان بن موسى (ت ١٣٨٢هـ)، معجم المطبوعات العربية والمعربة، مطبعة سركيس، مصر، ١٩٢٨م، ج٢.
- ٩- سزكين، فؤاد، تاريخ التراث العربي، ترجمة: د.محمد فهمي، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، ١٩٩١م، ج٤.
- ١٠- سعدي الدراجي، الاثار في مقابر بغداد اضرحة وشواهد، بغداد، ٢٠٢٣م.
- ١١- الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبد الله (ت٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م، ج١٠.

- ١١- العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (ت ٨٥٢هـ)، كتاب لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعارف النظامية، بيروت، الطبعة ٢، ١٩٧١م، ج ٢.
- ١٢- العطار، رشيد الدين ابي الحسين يحيى بن عبد الله بن علي القرشي (٥٨٤-٦٦٢هـ)، جرد أسماء الرواة عن مالك، تحقيق: ابو محمد سالم بن احمد، مكتبة الغرباء الأثرية الطبعة ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- ١٣- عمر، احمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، مطبعة عالم الكت، ٢٠٠٨م، ج ١.
- ١٤- الفراهيدي، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد (ت ١٧٠هـ)، كتاب العين، تحقيق: د.محمد المخزومي ود.ابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ج ٤.
- ١٥- أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب (ت ٤٠٦هـ)، عقلاء المجانين، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- ١٦- الكجراتي، جمال الدين، محمد طاهر الفتتي (ت ٩٨٦هـ)، مجمع بحار الانوار في غرائب التنزيل ولطائف الاخبار ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٩٦٧م، ج ٥.
- ١٧- مالك بن انس، موطأ مالك، رواية يحيى، تحقيق: سالم بن عبيد، ابو ظبي، ٢٠٠٤م، ج ١.
- ١٨- مجلة الوارث، نشرة شهرية تصدر عن شعبة الدراسات الاسلامية في العتبة الحسينية المقدسة، العدد ١٨، ٢٠١٠.
- ١٩- نيبور ، رحلة نيبور الى العراق في القرن الثامن عشر ، ترجمة محمود حسين الامين ، منشورة ضمن رحلة نيبور الكاملة الى العراق ، دار الورق ، بغداد.
- ١٩- هاني، اسعد عبد الرزاق، الرد"هو لا يقول عطني"، كتابات في الميزان، مقالة منشورة على موقع الانترنت.



مخطط (١) عن سعدي الدراجي, مصدر سابق.



لوح (١) عن شبكة الانترنت.



لوح (٢)

تصوير الباحث



لوح (٣)

تصوير الباحث



لوح (٤)

تصوير الباحث



لوح (٥)

تصوير الباحث



لوح (٦)

تصوير الباحث



لوح (٧)

تصوير الباحث



لوح (٨)

تصوير الباحث



لوح (٩)

تصوير الباحث



لوح (١٠)

تصوير الباحث

- (<sup>١</sup>) العطار، رشيد الدين ابي الحسين يحيى بن عبد الله بن علي القرشي (٥٨٤ - ٦٦٢ هـ)، جرد أسماء الرواة عن مالك، تحقيق: ابو محمد سالم بن احمد، مكتبة الغرياء الأثرية الطبعة ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، ص ٣٠.
- (<sup>٢</sup>) الصفدي، صلاح الدين خليل بن ابيك بن عبد الله (ت ٧٦٤ هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠ م، ج ١٠، ص ١٩٤.
- (<sup>٣</sup>) وهو من تجان وتحامق وهو صحيح العقل. أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب (ت ٤٠٦ هـ)، عقلاء المجانين، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، ص ٩.
- (<sup>٤</sup>) سركيس، يوسف بن النيان بن موسى (ت ١٣٨٢ هـ)، معجم المطبوعات العربية والمعرية، مطبعة سركيس، مصر، ١٩٢٨ م، ج ٢، ص ٥٩٧.
- (<sup>٥</sup>) مجلة الوارث، نشرة شهرية تصدر عن شعبة الدراسات الاسلامية في العتبة الحسينية المقدسة، العدد ١٨، ٢٠١٠، ص ١٧.
- (<sup>٦</sup>) سزكين، فؤاد، تاريخ التراث العربي، ترجمة: د. محمد فهمي، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، ١٩٩١ م، ج ٤، ص ١٠٧.
- (<sup>٧</sup>) وُلد هارون الرشيد ببلدة الري وقيل في أول المُحَرَّم سَنَة ١٤٩ هـ، ببيع بالخلافة يوم الجمعة ١٢ ربيع الأول سَنَة ١٧٠ هـ، في صبيحة الليلة التي مات فيها أخوه الخليفة الهادي. امين، احمد، هارون الرشيد، مؤسسة هنداوي للنشر، ٢٠١٤، ص ٩.
- (<sup>٨</sup>) الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد (ت ١٣٩٦ هـ)، الاعلام، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢ م، ج ٢، ص ٧٧.
- (<sup>٩</sup>) يذكر كتاب خزانة التراث ان هناك مخطوطة شعرية للبهلول تحمل عنوان القصيدة الفياشية محفوظة في الخزانة العلمية الصبغية في المغرب. مركز الملك فيصل، خزانة التراث - فهرس مخطوطات، ج ٨٩، ص ٦٢٨.
- (<sup>١٠</sup>) ابن الجوزي، الامام جمال الدين ابي الفرج (ت ٥٩٧ هـ)، صفوة الصفوة، تحقيق: خالد مصطفى طرطوسي، دار الكتاب العربي، بيروت، ص ٥١٠.
- (<sup>١١</sup>) مالك بن انس، موطأ مالك، رواية يحيى، تحقيق: سالم بن عبيد، ابو ظبي، ٢٠٠٤ م، ج ١، ص ١٣٢.

## تخطيط وعمارة مرقد البهلول الكوفي (دراسة ميدانية)

- <sup>١٢</sup> الامين, السيد محسن, اعيان الشيعة, دار المعارف للمطبوعات, بيروت, ج ٣, ص ٦٧١.
- <sup>١٣</sup> العسقلاني, أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر (ت ٨٥٢هـ), كتاب لسان الميزان, تحقيق: دائرة المعارف النظامية, بيروت, الطبعة ٢, ١٩٧١م, ج ٢, ص ٣٧١.
- <sup>١٤</sup> الامين, اعيان الشيعة.. مصدر سابق, ج ٣, ص ٦١٧.
- <sup>١٥</sup> وله من تلك المواقف مع الخليفة هارون الرشيد الكثير من الروايات المشهورة المذكورة في العديد من المصادر. للمزيد ينظر: ابي القاسم, الحسن بن محمد بن حبيب (ت ٤٠٦), عقلاء المجانين, تحقيق: د. عمر الاسعد, دار النفائس, بيروت, ١٩٧٨م, ص ١٤٠.
- <sup>١٦</sup> الكجراتي, جمال الدين, محمد طاهر الفتني (ت ٩٨٦هـ), مجمع بحار الانوار في غرائب التنزيل ولطائف الاخبار, مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية, ١٩٦٧م, ج ٥, ص ٣٣٦.
- <sup>١٧</sup> الفراهيدي, ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد (ت ١٧٠هـ), كتاب العين, تحقيق: د. محمد المخزومي ود. ابراهيم السامرائي, دار ومكتبة الهلال, ج ٤, ص ٥٥.
- <sup>١٨</sup> عمر, احمد مختار, معجم اللغة العربية المعاصرة, مطبعة عالم الكت, ٢٠٠٨م, ج ١, ص ٢٥٦.
- <sup>١٩</sup> ان دوزي, رينهارت بيتر (ت ١٣٠٠هـ), تكلمة المعاجم العربية, ترجمة: محمد سليم النعيمي وجمال الخياط, وزارة الثقافة, العراق, ٢٠٠٠م, ج ١, ص ٤٦٨.
- <sup>٢٠</sup> هاني, اسعد عبد الرزاق, الرد"هو لا يقول عطني", كتابات في الميزان, مقالة منشورة على موقع الانترنت.
- <sup>٢١</sup> الشوينزي: بالضم ثم نون مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وزاي وآخره ياء النسبة مقبرة ببغداد بالجانب الغربي دفن فيها كثير من الصالحين مثل الجنيد البغدادي وجعفر الخدي وفيها خانقاة للصوفية, ويذكر ان مقابر قریش كانت تعرف سابقا بمقبرة الشوينزي الصغير, والمقبرة التي وراء التوتة تعرف بالشوينزي الكبير, وسميت بذلك لان هناك اخوين يقال لكل منهما الشوينزي, فدفن كل واحد منهما في احدى هاتين المقبرتين ونسبت المقبرة اليه. الحموي, شهاب الدين عبد الله بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م), معجم البلدان, بيروت, ١٩٥٧م, الجزء ٤, ص ٣١٠.
- <sup>٢٢</sup> حرز الدين, محمد, مراقد المعارف في تعيين مراقد العلويين والصحابه والتابعين والرواة والعلماء والادباء والشعراء, تحقيق: محمد حسين حرز الدين, مطبعة الآداب في النجف الاشرف, (١٣٩١هـ/١٩٧١م), الطبعة ٢, الجزء ٢, ص ٣٧٥.

<sup>٢٣</sup> ( مقبرة الشيخ معروف: تقع في محلة الكرخ احدى اكبر محال الجانب الغربي لمدينة بغداد, وكانت قبل ان يدفن فيها الشيخ معروف الكرخي سنة (٢٠٠ هـ/٨١٥م) تعرف بأسم مقبرة باب الدير نسبة إلى دير كان يقع قربها, وهي تضم مرقد زمرد خاتون. الحموي, مصدر سابق, الجزء ٢, ص ٥٠٢.

<sup>٢٤</sup> (مصطفى جواد, مصدر سابق, ص ١١-١٢.

<sup>٢٥</sup> ( هو يوشع بن نون بن افرائيم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الخليل (عليهم السلام), له مرقد في مقبرة الشونيزية يشغل مساحة مربعة الشكل تقريبا أبعادها (١٧,٧٠×١٧,٨٧م), ويعد من المراقد المتوسطة المساحة, كان في المرقد كتابات باللغتين العربية والعبرية, تضمنت آيات من القرآن الكريم, بينما احتوت الجدران الخارجية المطللة على الصحن نصوص عبرية عديدة, ربما احتوت على تاريخ تشييد المرقد أو معلومات عنه, إلا انها الآن مزالة بفعل الصيانات المتكررة. دعاء سلمان فالح, تخطيط وعمارة المراقد المنسوبة للأنبياء في العراق, اطروحة دكتوراه غير منشورة, جامعة بغداد, كلية الاداب, ٢٠٢١م, ص ١٤٣.

<sup>٢٦</sup> (اطلق على بهلول لقب سلطان المجذوبين, والمجذوبين هم رجال الصوفية جذبهم الحق الى الحضرة الالهية, وهو ايضا المجنون, او هم المتظاهرون الذين يخفون اهدافاً دينية او سياسية لينجوا بها من قبضة السلاطين, وبعضها تتطور الى حالات مرضية نفسية وعصبية. مجموعة من الباحثين, موسوعة الفرق المنتسبة للاسلام, موقع الدرر السنية, ج ٦, ص ٤٦٠.

<sup>٢٧</sup> ( نيبور , رحلة نيبور الى العراق في القرن الثامن عشر , ترجمة محمود حسين الامين, دار الورق, بغداد, ٢٠١٢م, ص ٣٨.

<sup>٢٨</sup> ( سعدي الدراجي, الاثار في مقابر بغداد اضرحة وشواهد, بغداد, ٢٠٢٣م, ص ١٢٧.

<sup>٢٩</sup> ( المصدر نفسه, ص ١٢٥.

<sup>٣٠</sup> ( المصدر نفسه, ص ١٢٧.

<sup>٣١</sup> ( زيارة ميدانية الى مرقد البهلول الكوفي بتاريخ ١٩/١١/٢٠٢٤.

<sup>٣٢</sup> ( زيارة ميدانية الى مرقد البهلول الكوفي بتاريخ ١٩/١١/٢٠٢٤.

<sup>٣٣</sup> ( زيارة ميدانية الى مرقد البهلول الكوفي بتاريخ ١٩/١١/٢٠٢٤.